هذا القضا على الخلايق بالفنا فجميعها عما قليل يرحل
والحكم للجبار حقا والبقا له يكون رجوعنا والموجل
وعلى نبي الله يوسف رحمة وتحية انوارها تتنهلل
ما لاح بدر او ترنم طايرا وانهل وسمي وفاح المندل

قال الشيخ المربدي رو الحجاج ابو الحسن الادراج — قصة عجيبة

كنت كثيرا ما آتي مكة زادها الله شرفا فكان الناس
يتبعوني لمعرفتي بالطريق وحفظي المناهل
فلما كان في عام من الاعوام اردت الوصول
الى البيت الحرام وقلت اخذ طريق القفر لا ستريح
ولا يتبعني احد قال فاخذت طريق القفر
فدخلت القادسية فاويت الى المسجد فاذا
رجل مجذوم قاعد في المحراب فلما راني قال يا ابا
الحسن الصحبة فقلت في نفسي هربت من الاصحاب
واصحب المجذوم فقلت له اني لا اصحب احدا فسكت
عني فلما كان من الغد اخذت الطريق وحدي قال
فوصلت العقبة فلما دخلتها اويت الى المسجد
فلما دخلت اذا الرجل المجذوم قاعد في المحراب
فقلت سبحان الله وقد سبقني هذا الى هاهنا
فرفع راسه الي وتبسم وقال يا ابا الحسن يصنع للضعيف
حتى يتعجب منه القوي قال فبت تلك الليلة

مخبرا

متحيرا فلما اصبح اخذت الطريق وحدي فوصلت القرعا
ووصلت الى المسجد فاذا هو قاعد في المحراب فتراميت
عليه وقلت يا سيدي الصحبة وجعلت اقبل قدميه فقال
لي ليس الى ذلك سبيل فجعلت ابكي واتعجب لما رايت
منه فقال لي مهلا عليك فانه لا ينفعك شعر
ابكي على بعدي ومنك انا البعد ، وترغب رحا حين لا يمكن الركب
199 نظرت الى ضعفي وظاهر علتي ، وقلت سقيما لا يروم ولا يغدو
ولم تدر ان الله جل جلاله ، يتيح لضعفا ما بحيلة العبد
لئن كنت في راي العيان كما ترى ، وبالجسم من جور الزمان ما يبدو
وليس معي زاد يوصلني الى ، محل به ياتي الى السيد الوعد
فلي خالق الطاف خفية ، فليس له ند ولا مثله لي بد
فسر سالما عني ودعني وغربتي ، فان الغريب الفرد يونسه الفرد
قال فكنت بعد ذلك لا اتي منهلا الا وجدته — كان اتي
سبقني اليه حتى وصلت مدينة المصطفى صلى
الله عليه وسلم فلما وصلت المدينة غاب عني
اثره وعمي عني خبره فلقيت ابا يزيد البسطامي
وابا بكر الشبلي وطوايف الشيوخ فذكرت لهم
قصتي فقالوا لي ذاك ابو جعفر المجذوم وما منا
الا من يسال الله رويته الا منه يستشفي وبركته
يستجاب الدعاء قال فزادني شوقي الى لقايه وسال
الله

Copyright © King Saud University